مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN: 2414 – 3383
العدد (5) نيسان-ابريل 2016

الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض لدى طلبة كلية التربية (دراسة مقارنة)

م.د. عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار
الانبار - العراق

الخلاصة
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار ، تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي لديهم (مرتفع ، منخفض) ، تحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينتين ، الأولى عينة عشوائية لغرض بناء المقياس بلغت (350) طالباً وطالبة ، أما عينة التطبيق النهائي فبلغت (240) طالباً وطالبة بواقع (120) طالباً وطالبة مرتفعي التحصيل , و (120) طالباً وطالبة منخفضي التحصيل ، موزعين على ستة أقسام ولجميع المراحل الدراسية المتواجدين في الموقع الرديف للجامعة في مدينة كركوك ، إذ قام الباحث ببناء مقياس الذكاءات المتعددة ، الذي تكون من (68) فقرة بصورته النهائية ، موزعة على خمسة مجالات (ذكاءات) هي : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي) ، وباستخدام الوسائل الإحصائية في برنامج (SPSS) توصل الباحث الى عدة نتائج هي اولاً مستويات الذكاءات المتعددة الخمسة والدرجة الكلية لدى الطلبة مرتفعي التحصيل عالية وبدلالة احصائية (0.01). وثانياً، مستويات الذكاءات (الشخصي ، واللغوي ، والكلي) اعلى من المتوسط الفرضي بقليل وبدلالة احصائية (0.01) ، اما الذكاءات (الرياضي ، والبصري ، والاجتماعي) منخفضة وغير دالة . وثالثاً توجد فروق في مستويات جميع الذكاءات الخمسة والدرجة الكلية بين عينتي البحث الطلبة (مرتفعي التحصيل ، ومنخفضي التحصيل) ولصالح الطلبة مرتفعي التحصيل وبدلالة احصائية (0.01)، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات .

Multiple Intelligences and the Low – High Academic Achievement levels in College of Education Students (Comparative Study)

Dr . Abdul Kareem Ubaid Alkubaisy
College of Education for Humanities
Al-Anbar University
Al-Anbar – Iraq

ABSTRACT

The current study aims to identifying of the differences in the levels of multiple intelligences for the students college of Education and Humanities at University of Anbar according to the variable of Academic Achievement levels (low , high) , to achieve the aims of the study, two samples have been depicted . In the first sample test construction reached (350) student , as for finishing sample which reached (240) student of (120) student of high achievement level, and (120) student of low achievement level , distributed among six departments of all studying levels , who are study at the alternative site of the University of Anbar in Kirkuk. The researcher built a scale of multiple intelligences , which consists of (68) items in last version, distributed among five fields (intelligence) are: (Verbal – Linguistic , Logical-Mathematical , Visual - Spatial , Intrapersonal , Interpersonal) by using the (spss program) . The researcher reached the following results: The first is five levels of multiple intelligences and total degree at students who have high achievement levels with statistically significant (0.01). The second is the levels of intelligences (Interpersonal , Linguistic ,) are a little but higher than the mean with statistically significant (0.01) , As for intelligences (Mathematical , Visual , Intrapersonal) are low and insignificant. The third are differences in the levels of all the five intelligences and total degree between the samples of research students (higher level of achievement , lower level of achievement with statistically significant (0.01). In light of the results, the researcher presents some recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

إن المنظومة التربوية في مطلع القرن الحادي والعشرين ، في العديد من دول العالم ، تعمل جاهدة على تحقيق التربية المتّسمة بجودة التعليم ، إذ رُكّز الاهتمام على تنمية وتطوير إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن، بعد أن تأكد ما للثروة البشرية وطاقات الشباب ، من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه ، على اعتبار أنها أهم مورد تنموي على الإطلاق ، إذ تبرز هنا ضرورة الاستثمار الأمثل لقدرات الطلبة وإمكاناتهم ــ خاصة العقلية منها ــ وتوظيفها في مراحل التعليم المختلفة، والاهتمام بالعقل البشري عموماً، وأن التطور العلمي والتقني الهائل أصبح يفرض علينا الاهتمام بالمردود الكيفي للتعليم لملاحقة هذا التطور، الذي يعد الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية برمتها .

إن مشكلة البحث الحالي ترتبط بظاهرة الفروق الفردية في مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي بين طلبة الجامعة ، التي تمثل ظاهرة تربوية سيكولوجية يدركها معظم أعضاء هيئات التدريس والباحثين في المؤسسات التربوية والأكاديمية في مختلف دول العالم ، مع اختلاف مستوياتها واشكالها والمتغيرات المرتبطة بها ، إن هذه الظاهرة ، تغدو مشكلة تربوية تواجه المؤسسات التربوية والأكاديمية ، اذا ما ارتبطت بانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي ، الذي اكدته الكثير من الدراسات والابحاث التربوية الميدانية ، وتلمسه الباحث من خلال تعامله ولسنوات طويلة مع مجموعات كبيرة من الطلبة ، مايمثل تراجعاً وهدراً غير مبرر في طاقات الشباب الجامعي ، إذ اصبح يتطلب ايجاد الحلول لهذه المشكلة والحد من آثارها السلبية على العملية التعليمية والتربوية .

إن التحصيل الدراسي للطلبة ، يمكن اعتباره معياراً نقيس به مدى نجاح أو فشل عملية التعلم والتعليم لهؤلاء الطلبة ، الذي يتأثر بمتغيرات كثيرة متنوعة ، قد تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، فهناك متغيرات تؤثر بشكل أو بآخر في التحصيل الدراسي للطلبة وتسهم في تفوقهم أو تعيق تفوقهم ، كما أن علاقة هذه المتغيرات بالتحصيل قد تكون علاقة عكسية أو علاقة طردية ، بالتالي يمكن أن نعزو التفوق الدراسي من عدمه لهذه المتغيرات ، ومن المتغيرات الأساسية المؤثرة بدرجة كبيرة في مستوى التحصيل الدراسي هو النشاط العقلي المعرفي والعمليات العقلية عند الطالب وفي مقدمتها : مستوى الذكاء الذي يتمتع به، والكيفية التي يستعمل فيها الطالب ذكائه في التحصيل الدراسي المرتقب منه ، مما أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية والأكاديمية ، الإهتمام بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره ، خصوصاً تنمية عقول المتعلمين ورعايتها ، لتكون في مستوى تطلعات مجتمعاتها ، كي تلعب دوراً فعالاً في النهوض بالمستوى العلمي والاكاديمي للمجتمع ومؤسساته، وتحقيق جودة التعليم وبالتالي جودة الحياة عموما .

فالذكاء هو أحد أدوات العقل التي يتمكن بواسطته الأفراد عموماً والطلبة خصوصاً من تحقيق التوافق الدراسي وتلبية المتطلبات التعليمية والتحصيلية ، والنجاح الدراسي ، واكتساب المهارات والخبرات العلمية الأكاديمية ، إذ يمثل الذكاء أحد المتغيرات الرئيسة في العملية التعليمية ، إذ أسفرت نتائج عدة دراسات منها :(نعوم والكناني 1981، البوني1991 ، الزوبعي والكناني 1992 ، الطواب 1992 ، المعلول 1996 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1996 ، المجدوب 1999) عن وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء والتحصيل [1] ، وتشير الدراسات عموماً إلى وجود ارتباط إيجابي شبه ثابت ، بلغت قيمته حوالي (0.50) بين الذكاء والتحصيل. [2]

إن ظهور نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner 1983) كنظرية حديثة ، وتقديمها تفسيرات جديدة للذكاء على أساس معرفي بيولوجي في إطار ثقافي محدد ، قد أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية ، وغيرت نظرة التربوين والمدرسين عن القدرات العقلية لطلابهم ، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق هذه القدرات ، كما شكلت هذه النظرية تحدياً للمفهوم التقليدي للذكاء ، لذلك لاقت ولاتزال استحساناً واهتماماً ورواجاً من الباحثين في ميدان التعلم والتعليم والتطبيقات التربوية ، مما جعل أعظم تأثير لهذه النظرية ما طرأ على ميدان التربية والتعليم [3] ، كذلك أمكن التأكيد على فعالية نظرية الذكاءات المتعددة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ، وتوصل الدراسات إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاءات المتعددة وزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة من الجنسين [4] ، هذا ما جعل الباحث يتبنى هذه النظرية ويحاول التعرف على الخصائص العقلية للطلبة من خلال دراسة الفروق في مستويات الذكاءات المتعددة لديهم والتي تؤثر في ارتفاع أو انخفاض تحصيلهم الدراسي .

بناءاً على ما تقدم ، يمكن أن نحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :
1 . ما هي أنواع ومستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لديهم .
2 . ما هي الفروق في أنواع ومستويات الذكاءات المتعددة بين طلبة الجامعة تبعاً لمستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع ، منخفض) .

أهمية البحث

إن الإهتمام بالمستوى الأكاديمي للطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية ، يعد ضرورةً وهدفاً أسمى تسعى الى تطويره وتجويده والنهوض به ، الدول والمؤسسات والأفراد ، على حد سواء ، ومن مستلزمات ذلك فهم وتفسير المتغيرات المرتبطة والمؤثرة فيه ، وفي مقدمتها بطبيعة الحال: الذكاء والجوانب المرتبطة به ، إذ يسعى البحث الحالي إلى فهم وتفسير تباين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة من خلال أحدث نظرية في الذكاء الإنساني ، وهي نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها العالم (هوارد جاردنر) ، التي تعد نظرية خادمة للتربية ، فهدفها إنجاز أدوار طلابية ذات قيمة، ومساعدتهم على إتقان المواد المنهجية ، والوصول بمستوى التحصيل الدراسي الى مستويات مرتفعة لمعظم الطلبة ، كذلك مساعدتهم كي يصبحوا أعضاءاً فاعلين في مجتمعاتهم ، ويكون باستطاعتهم تحقيق الاهداف العلمية والتربوية والسلوكية للعملية التعليمية الجامعية ، هذا ما دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة كخطوة في هذا الطريق ، وكإضافة لما سبقه من بحوث ودراسات في هذا الجانب المعرفي والعلمي ، الذي نعتقد أنه جدير بالبحث والدراسة والأهمية ، وتتجلى أهمية البحث الحالي بالجوانب الآتية :

1 . إن تحديد الاختلافات والفروق بين الطلبة في مستوى وأنواع الذكاءات المتعددة لديهم ، تبعا لمستوى تحصيلهم الدراسي ، يسهم في فهم وتفسير اسباب ذلك ، مما يمكّننا من تحسين وتطوير وزيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة كماً ونوعاً.
2 . يتبنى البحث الحالي نظرية الذكاءات المتعددة (M1)، باعتبارها نظريةً سيكولوجيةً جديدةً، في مجال علم النفس المعرفي، يسهم توظيفها في مجال الممارسة التربوية والتعليمية ، تجديد وتفعيل التعليم والتعلم، الذي عرفت طرقه ركوداً كبيراً في مؤسساتنا التربوية .
3 . إن هذه النظرية ، ترى أن الذكاءات المتعددة هي عبارة عن نموذج معرفي يهدف الى دراسة وتفسير الكيفية التي يستعمل بها الطلبة ذكاءاتهم بطرق غير تقليدية ، مما يجعلهم قادرين على الاستفادة من جميع انواع هذه الذكاءات وتوظيفها أفضل توظيف .
4 . يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يُمكن فيها لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها ، كما يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر، إذ انها تدعم كثيراً تدريس مهارات التفكير.
5 . بناء مقياس الذكاءات المتعددة في البيئة العراقية على طلبة الجامعة ، ومقارنة هذه الذكاءات بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل لدى طلبة الجامعة ، يعد ذلك من الدراسات النادرة في العراق والقليلة في الوطن العربي على حد علم الباحث .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :
1 . بناء مقياس الذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة .
2 . قياس مستويات الذكاءات المتعددة (الخمسة) لدى الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل .
3 . التعرف على الفروق في مستويات الذكاءات الخمسة بين الطلبة عينة البحث الحالي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (مرتفع ، منخفض) .

فروض البحث

لتحقيق أهداف البحث وضع الباحث عدة فروض للبحث ، هي :
أولاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الطلبة مرتفعي التحصيل على مقياس الذكاءات الخمسة والمتوسطات الفرضية للمقياس ككل والمقاييس الفرعية .
ثانياً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الطلبة منخفضي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة والمتوسطات الفرضية للمقياس ككل والمقاييس الفرعية .
ثالثاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات الطلبة منخفضي التحصيل على المقياس ككل والمقاييس الفرعية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على الفروق في مستويات الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع وبين الطلبة ذوي التحصيل المنخفض في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار في الموقع الرديف (محافظة كركوك) للعام الدراسي 2015 – 2016 .

تحديد المصطلحات

سيقوم الباحث بتحديد المصطلحات الآتية :

أولاً : الذكاءات المتعددة :

1 . عرفها جاردنر (Gardner 1983) :

(أنها مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد في حل مشكلات جوهرية في الحياة ، كما تمنحه القدرة على الانتاج الخلاق أو الابداع ذي القيمة في ثقافة ما ، وهو بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة المستقلة نسبياً عن بعضها بحيث تؤلف كل قدرة منها نوعاً من الذكاء تختص به منطقة معينة في الدماغ) .

2 . وعرفها جاردنر (Gardner 1999) أيضاً :

(مجموعة من القدرات أو الإمكانات لمعالجة المعلومات ، التي تسمح للفرد حل المشكلات أو ابتكار المنتجات التي لها قيمة في محيط ثقافي ما أو أكثر) . (5)

3 . وعرف الباحث الذكاءات الخمسة التي اعتمدها في البحث الحالي كما يأتي :

أ : الذكاء اللغوي / اللفظي : Verbal - Linguistic Intelligence

(القدرة على استخدام اللغة سواء كانت الأم أو اللغات الأخرى في القراءة أو الكتابة أو الكلام ، استعمال مهارات الفهم والانتاج اللغوي والحوارات والكتابة الابداعية والشعر والتوضيح ، القدرة العالية على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء والمعاني ، وحساسية لوظائف اللغة المختلفة)

ب : الذكاء الرياضي / المنطقي : Logical- Mathematical Intelligence

(يعني الحساسية والقدرة على الإدراك والإستدلال الإستنتاجي والإستقرائي واستخدام الأنماط العددية والتجريدية بكفاءة ، ويتجلى هذا الذكاء لدى الذين لديهم القدرة على حل المشكلات والمهارات والعمليات الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي والتفكير الفعال والتعامل مع الأرقام والأعداد أو الكميات)

ج : الذكاء البصري / المكاني : Visual - Spatial Intelligence

(القدرة على الإدراك الذهني للعالم البصري والمكاني بدقة وبصورة منظمة ، والاستعمال المتكامل للقدرات البصرية والمكانية في حل المشكلات ، واتساع التفكير الابداعي باستخدام الصور والرموز والتخيل الذهني والخيال النشيط ، والقدرة على التفكير في الروابط والعلاقات المعقدة في عالم ثلاثي الأبعاد) .

د : الذكاء الاجتماعي/ البين شخصي : Interpersonal Intelligence

(القدرة على فهم الناس وإدراك دوافعهم ومشاعرهم وأمزجتهم ، والتمييز بينها ، والحساسية للتعبيرات الصوتية والإيماءات وتعبيرات الوجه ، والتفاعل والإندماج والتأثير في الناس ، والتواصل معهم وإقامة العلاقات الإيجابية) .

و : الذكاء الشخصي / الذاتي : Intrapersonal Intelligence

(الوعي ومعرفة وإدراك الذات والعالم الداخلي للنفس الإنسانية ، والقدرة على التركيز والتأمل الداخلي والوعي بالدوافع والقدرات ، الثقة العالية بالنفس وتقدير الذات ، وحب العمل الفردي والقيام بمشروعات مستقلة، وهم أحياناً لديهم الاستبصار والحكمة ، ويتصفون بالحدس والفكر المحدد ، وإدارة حياتهم بنجاح).

4 .**التعريف الإجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقاييس الفرعية للذكاءات المتعددة المعدة في البحث الحالي ، وهي الذكاءات الخمسة : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي) .

ثانيا : التحصيل الدراسي :

1 .عرفه (علام 2000) : (درجة الإكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي احرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين) . (6)

2 . التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي : المعدل العام لمجموع درجات الامتحانات النهائية (الكورس الأول) لجميع المواد الدراسية التي حققها الطالب بعد تأديته الامتحانات ، والتي تضعه في ترتيب معين بالنسبة لبقية زملائه .

الاطار النظري

سيكولوجية الذكاء

يعتبر المجال العقلى المعرفى من المجالات التى جذبت اهتمام الكثير من الباحثين فى علم النفس ، وفي مقدمة ذلك، دراسة مفهوم الذكاء الذي ارتبط بالعمليات العقلية المتعلقة بالذاكرة والمعرفة والإدراك والطلاقة والاستدلال والقدرة العددية والانتباه والاستيعاب ، مما أدى إلى ظهور الكثير من الاتجاهات والنظريات التى حاولت فهم وتفسير الذكاء والجوانب العقلية لدى الأفراد ، التى انقسمت إلى اتجاهات ثلاثة هى : الاتجاه التقليدى المتمثل فى دراسة الذكاء كقدرة عقلية عامة ، والثاني اتجاه تكوين وتناول المعلومات أو العمليات المعرفية ، والثالث اتجاه القدرات العقلية المتعددة أو الذكاءات المتعددة . ومن أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية قدمها فرانسيس جالتون(F. Galton 1911 – 1822)، من خلال دراساته للفروق الفردية ، وهو أول من اطلق على القدرات العقلية اسم (الذكاء) ، وهو يؤكد على أهمية العامل الوراثي في الذكاء ، كما يعد الفريد بينيه (1857 – 1911 Alfred Binet) أول من صاغ مفهوم العمر العقلي ، وقد قام بينيه مع زميله ثيودور سيمون ببناء أول اختبار للذكاء وأجريا عدة تنقيحات عليه ثم اشتهر بعد ذلك باسم (مقياس ستانفورد – بينيه) ، نسبةً الى لويس تيرمان الأستاذ بجامعة ستانفورد الذي أجرى تعديلات إضافية عليه .

ثم قدم تشارلز سبيرمان(Spearman 1945 – 1863) نظرية العاملين وهما العامل العام (G) ، والعامل الخاص (S) في الذكاء ، وتوصل ثورندايك (Thorandike 1949-1874) [7] إلى وجود ثلاثة أنواع من الذكاء هي : الذكاء المجرد ، والذكاء الميكانيكي ، والذكاء الإجتماعي ،كما بين ثرستون Thurstone في جامعة شيكاغو عام 1938 أن الذكاء يتجلى في سبعة مظاهر جد مستقلة عن بعضها البعض، لذلك تعد نظرية ثرستون أول نظرية تتناول الذكاءات المتعددة ، وبعد ذلك بمرور ثلاثين سنة تقريباً، قام جيلفورد (Guilford 1960) بتعداد 120 قدرة أولية للذكاء، ثم مددها لتصبح 180 قدرة ، تنتمي جميعها إلى ثلاثة أبعاد سماها: أوجه الذكاء (Faces of Intelligence) ، التي تمثل نموذجا للذكاءات المتعددة أيضاً ، في حين يرى ريموند كاتل (1905-1998 Raymond Cattle) [8] أن هناك نوعين أو نمطين من الذكاء ، وهما : (الذكاء المرن أو السائل Fluid ، والذكاء المتبلور Crystallized) .

في عام 1985 قدم سترنبرغ [9] نظرية للذكاء من ثلاثة مكونات ، تضم: الذكاء التحليلي ، والذكاء الإبداعي ، والذكاء العملي ، وقد وسَعت هذه النظرية مفهوم الذكاء لتغطي مجالات لم تؤكدها نظريات الذكاء الأخرى ، فضلا عن وجود نظريات أخرى في الذكاء لايسع المجال لذكرها ، وبما أن البحث الحالي يتبنى نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ، سيكتفي الباحث بتفصيل أهم جوانب هذه النظرية ، دون نظريات الذكاء الأخرى ، وكما يأتي:

نظرية الذكاءات المتعددة : Intelligences Multiple

باستعراض نظريات الذكاء السابقة نجد أن مجموعة من العلماء أشاروا إلى الذكاءات المتعددة ، وان كانت تحت أسماء مختلفة، كمتغيرات الاستدلال، والقدرات الخاصة، والمدخل المتعدد، وغيرها ، غير أن هوارد جاردنر (Howard Gardner 1983) ، يعد أول عالم صاغها نظرية ، وطورها نموذجاً .
فنظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها العالم والباحث في جامعة هارفرد جاردنر هي نظرية جديدة لمفهوم الذكاء الإنساني نشرها في كتابه: أُطُر العقل (Frames of mind,1983) ، وأطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory) ، ويرمز لها بنظرية (MI) ، إذ عارض فيها التفسيرات السابقة للذكاء وكذلك طرق قياس الذكاء من خلال ما يسمى اختبارات الذكاء (IQ) ، على أساس أنها تقتصر على دراسة وقياس نوعين فقط من الذكاء هما (الذكاء اللغوي ، والذكاء الرياضي).
إن هذه النظرية هي نتاج دراسات وأبحاث استغرقت حوالي ربع قرن من الزمن، تم خلالها تظافر جهود العديد من الباحثين ذوي اختصاصات متنوعة ، أمثال : (فودور Fodor 1983، كيل Keil 1984، فيلدمان Feldman، سيسي Ceci 1990) . [10] وبمشاركة عدة ميادين بحثية لم يتم التفكير فيها من قبل، كما ساندتها ووضعت دعائمها الأساسية الاكتشافات العلمية الحديثة لفروع علم النفس المختلفة ، خصوصاً : (المعرفى ، والنمائى ، والعصبى الفسيولوجي) وأمدتها بسند يذهب إلى القول بتعدد الوظائف الذهنية وتنظيم الفكر بحسب وظائفه المختلفة. ولكي يقدم أساساً نظرياً سليماً وعميقاً لدعواه ، وضع جاردنر اختبارات أساسية لكل ذكاء ، واختبار قدرته على الصمود أمامها ليعد بحق ذكاءاً وليس مجرد موهبة أو مهارة أو استعداد عقلي [11]،

والمحكات التي استخدمها تضم مجالات وعينات ميدانية وطرق بحث جديدة ومتنوعة ، وفيما يلي أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاءات المتعددة التي تشكل الدعامة العلمية لهذه النظرية :

1 . النمو الذهني للأطفال العاديين، إذ تمّ البحث في المعارف المتوفرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.

2 . دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها، ما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفها باستقلال عن غيرها.

3 . دراسة تطور الجهاز العصبي، عبر الملايين من السنين، للوصول إلى بعض الأشكال المتميزة للذكاء.

4 . دراسة الأطفال الموهوبين والأطفال الانطوائيين ، والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية، فهذه الفئات المتنوعة من الأطفال تقدم أشكالاً معينة من السلوك الذهني جد مختلف، ما يصعب معه فهمهم جميعاً في إطار المفهوم الموحد للذكاء.

5 . دراسة أنواع النشاط الذهني لدى مختلف أنواع الحيوانات.

6 . دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

من خلال جمع معطيات البحث في الميادين السابقة ومعالجة نتائجها، قاد الأمر جاردنر عام 1983 إلى القول بوجود سبعة ذكاءات متميزة على الأقل ، هي : (الحسابى ، واللغوى ، والمكانى ، والجسمى ، والموسيقى ، والشخصى ، والاجتماعى .) إذ لايوجد واحد من الناس إلا ولديه سبعة ذكاءات ، وأن كل شكل من أشكال هذه الذكاءات يشغل حيزاً معيناً في دماغه [12] ، كما يرى كل من جاردنر وهتش : أن تلك الذكاءات منفصلة عن بعضها تشريحياً ، إلا أنه من النادر أن تعمل مستقلة بعضها عن بعض[13] ، وفي الفترة بين 1994 – 1995 تفرغ جارندر لمراجعة الأدلة والشواهد العلمية لوجود أنواع من الذكاءات الجديدة التي ذكرها سابقاً ، يقول جاردنر: لقد قادتني تحليلاتي عام 1995 إلى اقتراح شكل ثامن من الذكاء، وهو الذكاء الطبيعي، ولعل (شارلز داروين Darwin.CH) و (ليني Linne) و"جان روستاند" و"كوفيي" أفضل من يجسد هذا الصنف من الذكاء.[14]

بعد فترة أخرى صرح بوجود شكل تاسع من الذكاء ، إذ يقول جاردنر: "يبدو لي اليوم أن هناك شكلاً تاسعاً من الذكاء يفرض نفسه، وهو الذكاء الوجودي، وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية لقضايا الوجود كالحياة والموت والأبدية، وسيلتحق هذا الذكاء بقائمة الذكاءات السابقة بمجرد ما يتأكد وجود الخلايا العصبية التي يتواجد بها[14]' ويمكن اعتبار أرسطو وجان بول سارتر وكيركجارد نماذج ممن يجسد هذا الذكاء التاسع ، إذا ثبت مكانه في الدماغ.

من جانب آخر يرى جاردنر(Gardner,1999) صاحب هذه النظرية أن ما يذهب إليه من وجود عدة ذكاءات يجد أسسه في ثقافة الشخص، وفي فيزيولوجيته العصبية. فالذكاءات الثمانية التي تقول بها نظريته لها سند علمي في الأسس البيوثقافية للفرد، التي هي بمثابة معايير للاستدلال على وجودها. فليس يكفي انتشار ممارسات ثقافية لدى شخص ما، للتعبير عن وجود ذكاء معين لديه، وإنما لا بد من تحديدٍ موضعي للخلايا العصبية التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ، وهذا ما يميز نظريته عن الأفكار والآراء السابقة في الموضوع، والتي قالت بوجود ملكات أو قدرات متعددة، دون سند أو حجج علمية تجريبية ، ويفسر "جاردنر" سبب فشل المحاولات السابقة، الرامية إلى وجود ذكاءات مستقلة، أنه يعود إلى اعتمادها على خط واحد أو اثنين على الأكثر من الإثبات، كالاعتماد على ما تظهره المواد الدراسية من ملكات أو مجال الرياضة أو العلم.. الخ، أو الاعتماد على روائز المعامل العقلي، أما فيما يتعلق بنظريته، كما أشرنا من قبل، فقد دعمت ملفها بعدة حجج علمية، مستقاة من عدة مصادر بحثية، لم يسبق الربط بينهما من قبل.[5]

يضاف الى ذلك أن الأفراد قادرون على الاستفادة من جميع ذكاءاتهم وتوظيفها ، إذ تجمع قائمة الذكاءات المتعددة بين ذكاءات قوية نسبياً وذكاءات ضعيفة نسبياً، ونواحي القوة والضعف النسبية هذه تساعد في تفسير الفروق الفردية . [3]

أسس نظرية الذكاءات المتعددة

أولاً : ليس الذكاء ثابتاً أو جامداً منذ الولادة : أي إن ذكاء الإنسان لاتحدده الوراثة فقط أو يتم قياسه من خلال اختبارات الذكاء ، فالذكاء كفاءات ذهنية تزداد باستمرار وتنمو وتتغير خلال حياة الإنسان ، وأن بوسع الفرد وكذا محيطه الثقافي أن يقوم بتشكيلها أو تكييفها جميعاً بطرق متعددة .

ثانياً : يمكن تنمية الذكاء وتطويره وتحسينه : لأن قدرات الذكاء لها قاعدة عصبية / ذهنية ، فان أي قدرة ذهنية يمكن أن تتحسن في أي مرحلة عمرية ، هذا يعني أننا نستطيع البحث عن طرق لمساعدة الطلبة في البحث عن مجالات ذهنية جديدة من خلال التمارين أو التدريبات والتشجيع كما هو الحال في تنمية أي مهارة ، وهناك طرائق عديدة ومتنوعة نستطيع من خلالها تنمية المعارف، والفهم، والخيال، والتعلم، والابداع، ومعالجة المعلومات .

ثالثاً : الذكاء ظاهرة متعددة الأبعاد توجد في عدة مستويات من نظام دماغنا Brain وعقلنا Mind وجسمنا Body : إذ تعمل هذه الذكاءات وتتفاعل مع بعضها البعض بطرق مركبة ، فهي تميل إلى التكامل ، إذ يظهر الذكاء بشكل عام لدى معظم الناس، بكيفية تشترك فيها كل الذكاءات الأخرى، وبعد الطفولة المبكرة لا يظهر الذكاء في شكله الخالص. فمعظم المهام والأدوار التي ننجزها في ثقافتنا هي نتاج مزيج من الذكاءات في معظم الأحيان، فعلى سبيل المثال يستطيع الطالب أن يتفوق فى دراسته إذا كان لديه : ذكاء رياضى أو منطقى يمكنه من فهم وربط الحقائق واكتشاف النماذج والأنماط واستخلاص النتائج ، وذكاء لغوى يمكنه من التعبير عن نفسه بلغة سهلة مفهومه ويعبر عن المعلومات التى لديه بطلاقة ، وذكاء شخصى يؤدى به إلى حل التناقضات الداخلية واحترام الذات وقوة الشخصية ، وذكاء اجتماعى يمكنه من فهم كيفية إقناع زملائه وأساتذته بشىء معين وجذبهم عاطفياً نحو أعماله . [13]

رابعاً : يمتلك كل فرد عدداً من الذكاءات ، وليس ذكاءاً واحداً : تتفاوت هذه الذكاءات لدى الفرد الواحد ، كما تتفاوت بين فرد وآخر، ويختلف الأفراد في مقدار الذكاءات الذي يولدون بها ، كما يختلفون في طبيعتها، ويختلفون أيضا في الكيفية التي ينمّون بها ذكاءاتهم. ذلك أن معظم الناس يسلكون وفق المزج بين أصناف الذكاء ، لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة

خامساً : هناك طرق متنوعة للتعبير عن الذكاءات : تؤكد النظرية أن هناك أساليباً وطرقاً متنوعة كثيرة ، يتمكن خلالها الأفراد من اظهار قدراتهم سواء داخل الذكاءات المنفردة أو بين الذكاءات وبعضها .

قياس الذكاءات المتعددة

أكد جاردنر على نحو متكرر أنه لايوجد اختبار يستطيع أن يحدد بدقة طبيعة ودرجة ذكاءات الأفراد ، ذلك أن اختبارات الذكاء المقننة لا تقيس الا جزءاً صغيراً من المجموع الكلي لقدرات الفرد ، وأن أفضل طريقة لتقييم وتحديد الذكاءات المتعددة للفرد ، أن يتم تقييم المهام والانشطة والخبرات الحياتية الواقعية المتنوعة التي ترتبط بكل ذكاء ، إذ لكل نوع معين من الذكاءات إجراءات محددة يتصف بها الفرد، فالفرد الذي لديه ذكاء منطقي رياضي مثلاً لديه إجراءات خاصة تجعله يتميز عن غيره من الأفراد، وهكذا بالنسبة للذكاءات الأخرى ، وأكد أنه لتقييم أي ذكاء يجب اتباع عددٍ من المناهج المتكاملة، التي تأخذ بعين الاعتبار المكونات الجوهرية للذكاء .

استجابة لتأكيدات جاردنر ، كونه يعارض اختبارات الذكاء المقننة لأنها لاتقيس الا جزءاً صغيراً من قدرات الفرد ، وأن التقييم يكون للأنشطة والخبرات الحياتية الواقعية التي ترتبط بالذكاء، قدم العديد من الباحثين مجموعة من المقاييس أو القوائم أو البروفايلات أو ما سمي مؤشرات للذكاءات المتعددة : كمقياس أمسترونج (Armstrong ,1993) [15]، ومقياس والتر ماكينز(Walter McKenzie,1999) [16] ،ومقياس (جابر 2003)[17] ، ومقياس (عبد القادر والسيد ، 2007)[18] ، ومقياس (الغنميين 2011)[19] ، ومقياس (الخفاف 2011)[20] ، ومقياس (نورين ، 2011)[21] ، ومقياس (ابراهيم 2011) [22]، ومقياس (ريان ، 2013)[23] ، وغيرهم ، وكذلك سيكون مقياس الذكاءات المتعددة الذي سيعد في البحث الحالي ، فهذه الأدوات بنيت أو صممت ، لتتضمن مجموعة مؤشرات لكل نمط من أنماط أو مؤشرات الذكاءات المتعددة , أي أنها تمثل مؤشرات أولية للأسس الذي تقوم عليها الذكاءات المتعددة .

الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

بدأ الاهتمام بدراسة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي عام (1904) عندما طلبت وزارة المعارف الفرنسية من ألفرد بينيه مع لجنة تشاركه لدراسة مشكلات تعليم الأطفال المتأخرين دراسياً [24]، ومنذ ذلك الوقت بدأ اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي مستعملين في ذلك إختبارات الذكاء لما لها من أهمية في تشخيص سبب ضعف الطالب ومحاولة علاج تلك الأسباب. إن العلاقة بين الذكاء

والتعلم علاقة كبيرة ، وليس أدل على هذه العلاقة من أن يتجه بعض العلماء إلى تعريف الذكاء بأنه القدرة على التعلم. [1] .

لذلك أصبح التحصيل الدراسي من أهم المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد ، ومن آثاره ومظاهره ارتفاع أو انخفاض تحصيل الطالب في المواد الدراسية المختلفة ، وبظهور نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ، أصبحت وخلال فترة قصيرة من أكثر نظريات الذكاء الحديثة رواجاً في ميدان التربية والتعليم والتعلم والتطبيقات التربوية. إن هذه المميزات التي تتميز بها نظرية الذكاءات المتعددة جعلتها تحدث ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية في أمريكا، عقب سنوات قليلة من ظهورها ، لما أحدثته من تجديد وتغيير .[10]
بناءاً على ذلك أجريت دراسات عديدة تبنت أفكار النظرية وحاولت تطبيقها في المؤسسات التربوية المختلفة ، فكانت نتائجها متفقة مع الأطر النظرية ولمختلف المتغيرات التي درست ، وبالنسبة للعلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي ، فقد أوضحت دراسة كل من سنفدير(Snvder 2000) ، جولن هورست وويسلز (Gohlinghorst & Wessels 2001) ، كاتشل (Cutshall 2003) ، شيرر (Shearer 2004) ، آل بلهان (Al-Balhan 2006) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي .[18] كما أجرى كوماوات (Kumawat,1985) دراسة أظهرت نتائجها أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل ، باستعمال اختبار كاتل المتحرر من التأثير الثقافي ، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل .[1]
توصل الشريف (2001) في دراسته إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسى لدى كل من البنين والبنات فى المرحلة الابتدائية ، بينما لم يوجد تأثير دال إحصائياً للجنس على الذكاءات المتعددة ، وكذلك لم توجد فروق دالة احصائياً فى كل من التحصيل الدراسى وعمليات معالجة المعلومات والذكاءات السبع بين البنين والبنات.[4]

أما دراسة شولك(Sholk,2002) ، هدفت إلى الكشف عن أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل في القراءة والكتابة والحساب ، وقد أجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٣٢) طالباً من طلاب المدرسة العليا . وقد استعمل الأدوات التالية : قائمة القياس النمائي للذكاءات المتعددة ، واختبارات في القراءة ، والكتابة والحساب ، وتؤكد النتائج على وجود بروفيلات متميزة للذكاء بعلاقاته بدرجات الاختبارات وبالنسبة لدرجة مقياس القراءة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، توصلت الدراسة إلي النتائج التالية : أهمية بروفيلات الذكاءات المتعددة كمؤشرات علي التحصيل في الاختبارات المعيارية ، وجود علاقة موجبة بين التحصيل والذكاءات المتعددة [11]

كما هدفت دراسة عفانة ، والخزندار(2003) ، إلى تحديد استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة تخصص رياضيات بغزة. فاشتملت عينة الدراسة على (٥٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى المستوى الرابع تخصص رياضيات ، يتدربون التربية العملية في مدارس التدريب ، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: تمتلك عينة الدراسة استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة بالنسبة للطلبة تخصص رياضيات وتفوق استراتيجيات التعلم للذكاء المنطقي الرياضي وللذكاء البين شخصي لديهم ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة لدى الطلبة تخصص رياضيات وأدائهم التدريسي الملاحظ من المشرف ومن مدير المدرسة. [25]

في حين هدفت دراسة الشويقي (2005) ، إلى التعرف على بروفيل الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة المنصورة , وبحث العلاقة بين الذكاءات المتعددة وبعضها البعض, ودراسة امكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي في مهارات مقرري اللغة والجبر لدى طلاب الجامعة من خلال درجاتهم على قائمة الذكاءات المتعددة. وأجريت الدراسة على عينة قوامها 171 طالباً من طلاب كلية المعلمين بأبها, وللتحقق من أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الذكاءات المتعددة ، توصلت الدراسة إلى ما يلي : تختلف درجات الطلاب على قائمة الذكاءات المتعددة اختلافاً دالاً احصائياً باختلاف نوع الذكاء، يمكن التنبؤ بتحصيل الطلاب في مهارات اللغة من خلال الذكاء اللغوي / اللفظي فقط. في حين لا يمكن التنبؤ بالتحصيل في الجبر من خلال الذكاءات الثمانية.[26]

اما في دراسة المزوغي (2011) ، حاولت الباحثة معرفة الفروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي والطلبة منخفضي التحصيل الدراسي في متغيري الذكاء وقلق الامتحان وتكونت عينة البحث من (302) طالباً وطالبة طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن (SPM) ومقياس الاتجاه نحو الامتحان ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في الذكاء بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة منخفضي التحصيل ولصالح

الطلبة مرتفعي التحصيل ، كما كشفت النتائج أن الفروق في قلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي والطلبة منخفضي التحصيل لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية .(1)

أما دراسة الغنميين (2011) ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجات الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال ، وتكونت عينة الدراسة من(715) طالباً وطالبة من جامعة الحسين من مختلف الكليات الموجودة في الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واتضح من نتائج الدراسة : أن أعلى درجة كانت للذكاء اللغوي، وأقل درجة كان للذكاء الروحي ، كما وجد علاقة ذات دلالة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل ، وأقوى علاقة كانت مع الذكاء اللغوي .(19)
من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ، ظهر أن معظم الدراسات أشارت إلى أن العلاقة بين الذكاء العام أو الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي علاقة طردية ، وكذلك الدراسات التي تناولت الفروق في مستوى الذكاء بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي ، فقد كانت النتائج لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل ، وهذا يؤكد أن الفروق في التحصيل لدى الطلبة ترتبط بمستوى الذكاء لديهم ، إن معظم هذه الدراسات اقتصرت على دراسة العلاقة بين الذكاءات ومادة دراسية أو مادتين ، في حين البحث الحالي يركز على التحصيل الكلي (المرتفع ، المنخفض) لجميع المواد الدراسية للطلبة ولمختلف الأقسام العلمية ، كما أن بعض الدراسات تناولت الذكاء العام وأخرى تناولت ذكاءات متعددة غير التي تناولها البحث الحالي، ومايميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة ، أنه سيتناول الفروق في خمسة ذكاءات هي :(اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي)، بين طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل والطلبة منخفضي التحصيل .

منهجية البحث واجراءاته

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أولاً: مجتمع البحث وعينتاه

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الانبار الموقع الرديف كركوك بجميع مراحلها ، إذ بلغ عددهم للعام الدراسي 2015 -2016 ، (981) طالباً وطالبة بواقع (610) طالباً و (371) طالبة يتوزعون على ستة اقسام وكما هي موزعة في جدول (1).

جدول (1)
افراد مجتمع البحث موزعين حسب الاقسام الدراسية ومتغير النوع

الاقسام	الذكور	الاناث	المجموع
التاريخ	100	44	144
الجغرافية	136	85	221
العلوم التربوية والنفسية	87	36	123
علوم القرآن	104	58	162
اللغة العربية	108	82	190
اللغة الانكليزية	75	66	141
المجموع	610	371	981

1 . عينة بناء المقياس

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكلية بلغ حجمها (350) طالباً وطالبة بواقع (206) طالباً و (144) طالبة موزعين على ستة أقسام لمختلف المراحل الدراسية الذين يمثلون نسبة (35.67%) من مجتمع البحث الاصلي، لغرض بناء مقياس الذكاءات المتعددة واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس المعد في البحث الحالي ، كما موضح في جدول (2).

جدول (2)
توزيع أفراد عينة بناء المقياس حسب الاقسام ومتغير النوع

الاقسام	الذكور	الاناث	المجموع
التاريخ	34	22	54
الجغرافية	40	26	66
العلوم التربوية والنفسية	30	20	48
علوم القرآن	36	20	56
اللغة العربية	38	30	68
اللغة الانكليزية	28	26	54
المجموع	206	144	350

2 . عينة التطبيق النهائي

تم اختيار عينة التطبيق النهائي بالطريقة غير العشوائية (عينة قصدية) ، ذلك أن دخول الافراد في هذه العينة مشروط بتوفر ما يأتي :
أ – عينة مرتفعي التحصيل : النجاح في الامتحانات النهائية وأن يكون كل فرد ترتيبه من ضمن الخمسة الأوائل على صفه (مجموعته) .
ب – عينة منخفضي التحصيل : تأدية جميع الامتحانات النهائية وأن يكون ترتيبه من ضمن الخمسة الأضعف أو الأقل تحصيلاً على صفه (مجموعته).

لأجل ذلك قام الباحث وبالتعاون مع إدارات الأقسام العلمية بترتيب نتائج الطلبة لكل مرحلة دراسية وتحديد الطلبة الخمسة مرتفعي التحصيل والطلبة الخمسة منخفضي التحصيل الدراسي للمراحل الدراسية الأربع ، وكما موضح في جدول (3)

جدول (3)
توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي حسب الاقسام ومتغير التحصيل الدراسي

الاقسام	مرتفعي التحصيل	منخفضي التحصيل	المجموع
التاريخ	20	20	40
الجغرافية	20	20	40
العلوم التربوية والنفسية	20	20	40
علوم القرآن	20	20	40
اللغة العربية	20	20	40
اللغة الانكليزية	20	20	40
المجموع	120	120	240

ثانيا : أداة البحث
من أجل قياس متغيري البحث ، الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :
مقياس الذكاءات المتعددة : تم الاطلاع على أدبيات النظرية ومجموعة مقاييس الذكاءات المتعددة العربية والأجنبية ، التي استطاع الباحث الحصول عليها ، وبعد دراسة جوانبها المختلفة ، قرر الباحث بناء مقياس

الذكاءات المتعددة في البحث الحالي بالاعتماد على نظرية جاردنر وعلى مجموعة المقاييس والأدوات السابقة ، ولتحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية :

1 . جمع وإعداد الفقرات

لغرض جمع فقرات المقياس المعد في البحث لحالي ، قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ . تم الاطلاع على نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة التي اصبحت تسعة أنواع قررها في آخر تقسيماته للذكاءات المتعددة ، وكذلك على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث ، التي تباينت في استعمال أنواع الذكاءات وعددها ، فمنها استعملت تسعة ذكاءات ومنها استعملت سبعة ، ومنها اكتفت بخمسة ، أما في البحث الحالي ، فقد قرر الباحث الإكتفاء بدراسة خمسة ذكاءات التي هي اكثر ارتباطاً وتأثيرا بمتغيرات البحث ، وهي : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي) ، إذ تم وضع تعريف نظري لكل نوع من الذكاءات المحددة في البحث الحالي بناءاً على نظرية جاردنر، واعتماد ذلك في جمع وصياغة الفقرات .

ب . الاطلاع على المقاييس العربية والاجنبية التى أمكن الحصول عليها والاستفادة منها في جمع وصياغة الفقرات على وفق أسس مناهج علم النفس في بناء وتصميم الإختبارات والمقاييس النفسية ، وهي : مقياس أمسترونج Armstrong (1993)[15] ، ومقياس والتر ماكينز(Walter McKenzie,1999)[16] ، ومقياس (جابر 2003)[17] ، ومقياس (عبد القادر والسيد ، 2007)[18] ، ومقياس (الغنميين 2011)[19]، ومقياس (الخفاف 2011)[20] ، ومقياس (نورين ، 2011)[21] ، ومقياس (ريان ، 2013)[23] ، ومقياس (ابراهيم 2011)[22] .

ج . نتيجة للاجراءات السابقة أمكن جمع (78) فقرة ، تمثل كل منها مؤشر لنوع من الذكاء ، موزعة على خمسة أنواع من الذكاءات (مقاييس فرعية) ، قد روعي في صياغتها أن تكون سهلة ومباشرة ومعبرة عن فكرة واحدة ، وتم وضع خمسة بدائل للإجابة هي : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً)، وتعطى الفقرات عند التصحيح الدرجات (5 ، 4 ،3 ، 2 ، 1) ، لأن جميع الفقرات ذات اتجاه واحد ايجابي .

2 . صلاحية الفقرات

بعد الإنتهاء من جمع وصياغة مقياس الذكاءات المتعددة البالغ عددها (78) فقرة ، عرضت بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين* ، لمعرفة صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري ، أي المظهر العام أو الصورة الخارجية للمقياس من حيث نوع الفقرات ، وكيفية صياغتها ومدى وضوحها [28] ، كما يذكر ايبل Ebel أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها .[29]

(*) اسماء الخبراء المحكمين حسب اللقب العلمي :

1 . أ. د صبري بردان علي	2 . أ. د عبد الواحد حميد ثامر	3 . أ . د طارق عبد احمد
4 . أ.م. د عبد محمد غيدان	5 . أ. م . سعادة حمدي سويدان	6 . أ.م. د اسماعيل علي حسين
7 . م. د صفاء حامد تركي	8 . م. د فؤاد محمد فريح	9 . م. د حنان خالد ابراهيم

للتحقق من ذلك وضعت فقرات كل مجال (ذكاء) وتعريفها النظري ، للمجالات الخمسة في استمارة خاصة وطلب منهم : الحكم على صلاحية الفقرات ، وصلاحية المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ، وأية ملاحظات أو اضافات أخرى ، وبعد جمع استمارات الخبراء وتحليلها احصائياً ، استبعدت (3) فقرات ، وهي الفقرات التي كانت قيمها باستخدام مربع كاي (كا^2) أقل من (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية واحد ، كما جرى تعديل صياغة بعض الفقرات ، وبهذا أصبح المقياس يتكون من (75) فقرة .

3 . التطبيق الاستطلاعي

من اجل تحقيق هذه الخطوة قام الباحث بإعداد تعليمات الاجابة على المقياس ، التي وضعت في استمارة البحث (صفحة التعليمات وفقرا ت المقياس) ، إذ كان الهدف من هذه الخطوة هو التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس، وفعالية بدائل الاجابة ، ووضوح التعليمات وطريقة الاجابة ، ومعرفة الوقت المطلوب للاجابة ، وجوانب أخرى بغرض تلافيها قبل التطبيق النهائي ، ولتحقيق ذلك ، اختار الباحث عينة عشوائية عددها (36) طالباً وطالبة من طلبة الكلية ، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ، وأن متوسط الوقت المستغرق للاجابة هو : (20) دقيقة .

4 . تحليل الفقرات

أ - اسلوب المجموعتين المتطرفتين : (Contrasted group)

بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل باسلوب المجموعتين المتطرفتين (190) استمارة ، (95) للمجموعة العليا و (95) للمجموعة الدنيا،وبعد أن حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، لكل فقرة من فقرات المقياس ، قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية ، فتبين أن فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ، عدا سبع فقرات غير مميزة ،كانت قيمها التائية غير دالة عند مستوى (0.05) وهي الفقرات : (9، 19 ،28 ، 38 ، 41 ، 50 ، 72) ، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مقياس الذكاءات المتعددة باستعمال المجموعتين العليا والدنيا

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
1	3.54	16	4.65	31	5.34	46	6.31	61	7.13
2	4.67	17	4.11	32	5.21	47	3.78	62	5.37
3	4.12	18	3.98	33	4.65	48	3.41	63	4.82
4	3.89	19	*0.65	34	4.51	49	7.49	64	4.45
5	5.32	20	2.88	35	5.88	50	*1.32	65	6.23
6	4.20	21	7.21	36	2.98	51	4.68	66	3.85
7	3.36	22	2.35	37	3.78	52	6.20	67	3.66
8	2.22	23	5.77	38	*1.23	53	4.55	68	2.36
9	*1.13	24	4.46	39	4.34	54	6.42	69	3.41
10	4.66	25	3.67	40	5.51	55	3.65	70	4.14
11	4.82	26	3.10	41	*1.48	56	3.83	71	3.76
12	5.67	27	5.56	42	2.65	57	4.86	72	*0.98
13	2.89	28	*1.12	43	2.81	58	4.76	73	4.80
14	6.72	29	5.35	44	4.72	59	3.15	74	6.17
15	5.87	30	4.31	45	4.97	60	5.62	75	5.12

(*) القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) هي (1.96) .

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : Internal consistency Method

تعتمد هذه الطريقة على ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، أو بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (المجال)الذي تنتمي اليه ، وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه ، لعينة بناء المقياس البالغة (300) طالباً وطالبة وللفقرات المميزة فقط ، البالغة (68) فقرة موزعة على خمسة انواع من الذكاءات المتعددة ، وقد أشارت معاملات الإرتباط* لجميع فقرات مقياس الذكاءات المتعددة أنها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) ، وكما موضحة في جدول (5).

جدول (5)
معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه

لغوي / لفظي		رياضي/ منطقي		بصري / مكاني		إجتماعي/بين شخصي		شخصي/ ذاتي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتبط
1	0.65	2	0.59	3	0.33	4	0.66	5	0.57
6	0.44	7	0.63	8	0.41	9	0.59	10	0.59
11	0.53	12	0.57	13	0.39	14	0.53	15	0.49
16	0.41	17	0.51	18	0.47	19	0.48	20	0.51
21	0.35	22	0.67	23	0.56	24	0.61	25	0.43
26	0.52	27	0.58	28	0.49	29	0.57	30	0.67
31	0.37	32	0.49	33	0.55	34	0.55	35	0.63
36	0.55	37	0.45	38	0.48	39	0.46	40	0.59
41	0.61	42	0.66	43	0.52	44	0.42	45	0.38
46	0.39	47	0.52	48	0.37	49	0.64	50	0.48
51	0.48	52	0.47	53	0.39	54	0.55	55	0.64
56	0.66	57	0.56	58	0.44	59	0.45	60	0.57
61	0.54	62	0.55			63	0.42	64	0.55
		65	0.63			66	0.51	67	0.39
						68	0.62		

ثالثا : الثبات : Reliability

الثبات هو الإتساق في النتائج إذا ما أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على الأفراد أنفسهم ،وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1 . إعادة الإختبار : Test- Retest

تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول على عينة عشوائية بلغت (70) طالباً وطالبة ، تم تحديدهم من ضمن عينة البناء خلال التطبيق الاول ، ثم أعيد التطبيق عليهم مرة ثانية ، إذ تعد مدة اسبوعين مناسبة عند حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار. [30] ، تم استخراج معامل الثبات للمقياس ككل، ولكل نوع من الذكاءات المتعددة من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، فكانت معاملات الثبات كما موضحة في جدول (6) .

(*) القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (298) عند مستوى دلالة (0.05) هي (0.113) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (0.149) .

2 . طريقة ألفا كرونباخ : Cronbach's Alpha Method

تم حساب الثبات بالإعتماد على معامل الفا كرونباخ ، إذ يعبر معامل الفا عن درجة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(Internal Consisten) ، علما أن القيمة المقبولة لمعامل الثبات التي أوصى بها كلاً من كرونباخ (Cronbach , 1970)[31] ، وننللي (Nunnally , 1978)[32] هي: (70%) ، وباستخدام معامل ألفا لكل نوع من الذكاءات وكذلك للمقياس ككل كانت معاملات الثبات كما موضحة في جدول (6).

جدول (6)
معاملات ثبات مقياس الذكاءات المتعددة

الذكاء	معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
لغوي / لفظي	0.71	0.81
رياضي/ منطقي	0.69	0.79
بصري / مكاني	0.74	0.75
إجتماعي/ بين شخصي	0.71	0.83
شخصي/ ذاتي	0.66	0.71
الكلي	0.70	0.80

رابعاً : الخصائص السيكومترية للمقياس

مقياس الذكاءات المتعددة المعد في البحث الحالي ، يتألف بصورته النهائية من (68) فقرة تتوزع على خمسة أنواع من الذكاءات أعتمدت في البحث الحالي هي : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي) ، تحمل تسلسلات موضحة في جدول (7) ، وقد وضعت خمسة بدائل إجابة أمام كل فقرة ، وأعطيت لها أوزاناً على التوالي :(5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً)، ولجميع الفقرات لأنها أعدت باتجاه إيجابي واحد ، كما تتوافر في المقياس الحالي عدة مؤشرات للصدق والثبات ، وبهذا اطمأن الباحث أن مقياس الذكاءات المتعددة المعد في البحث الحالي ، يمكن أن يحقق أهداف البحث ، والتأكد من فرضياته .

جدول (7)
تسلسلات فقرات مقياس الذكاءات المتعددة بصورتها النهائية موزعة على خمسة أنواع من الذكاءات

الذكاء	تسلسل الفقرات	المجموع
اللغوي / اللفظي	61،56،51،46،41،36،31،26،21،16،11،6،1	13
الرياضي/ المنطقي	62،65،57،52،47،42،37،32،27،22،17،12،7،2	14
البصري / المكاني	58،53،48،43،38،33،28،23،18،13،8،3	12
الإجتماعي/ البين شخصي	66،63،59،54،49،44،39،34،29،24،19،14،9،4، 68	15
الشخصي/ الذاتي	64،67،60،55،50،45،40،35،30،25،20،15،10،5	14
المجموع الكلي		68

خامساً : التحصيل الأكاديمي

اعتمد الباحث على معدل ما حصل عليه الطلبة في امتحانات نهاية الكورس الدراسي الأول لجميع المقررات الدراسية ، وقد وضع الباحث أوزاناً لتحديد مستوى التحصيل الدراسي للطلبة :

1 . الطلبة مرتفعي التحصيل : هم الطلبة الخمسة الأوائل الأعلى درجات في التحصيل الدراسي ضمن مرحلتهم (مجموعتهم) الدراسية .
2 . الطلبة منخفضي التحصيل : هم الطلبة الخمسة الأضعف أي الأقل درجات في التحصيل الدراسي ضمن مرحلتهم (مجموعتهم) الدراسية .

سادسا : التطبيق النهائي

لغرض تحقيق أهداف البحث والتأكد من فرضياته ، قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة بصورته النهائية المعد في البحث الحالي على عينة التطبيق النهائي البالغة (240) طالباً وطالبة بواقع (120) طالباً وطالبة مرتفعي التحصيل , و (120) طالباً وطالبة منخفضي التحصيل والموضحة تفاصيلها في جدول (3) ، وبعد توزيع استمارات البحث على الطلبة المحددين سلفاً - علماً أن الباحث لم يشعر الطلبة عينة البحث أنهم محددين أو مقصودين دون غيرهم - وبعد الانتهاء من اجراءات التطبيق النهائي ، تم حساب إجابات الطلبة على فقرات المقياس وتحليلها إحصائياً .

سابعا : الوسائل الإحصائية

تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (spss) في معالجة البيانات ، إذ استعملت عدة وسائل إحصائية لتحقيق نتائج البحث الحالي ، تم ذكرها في تفاصيل البحث .

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الطلبة مرتفعي التحصيل على مقياس الذكاءات الخمسة والمتوسطات الفرضية للمقياس ككل والمقاييس الفرعية :

لغرض التحقق من الفرض الأول للبحث تم حساب استجابات الطلبة مرتفعي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة ، البالغ عددها (120) طالباً وطالبة ، فكانت متوسطات إجابات العينة على المقياس ككل ، والمقاييس الفرعية ، وانحرافاتها المعيارية ، هي كما مثبتة في جدول (8) ، وبمقارنة هذه المتوسطات مع المتوسط الفرضي لكل نوع من الذكاءات ، باستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ظهر أن هناك فروقاً بين المتوسطات ، وكما موضح في جدول (8).

جدول (8)
الاختبار التائي لعينة ومجتمع للطلبة مرتفعي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة مرتبة تنازليا حسب قيمها التائية المحسوبة

الترتيب التنازلي	الذكاءات المتعددة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	الشخصي/ الذاتي	61.16	5.14	42	28.87	0.01
2	الإجتماعي/البين شخصي	62.21	5.21	45	25.57	0.01
3	اللغوي / اللفظي	51.31	6.21	39	15.34	0.01
4	الرياضي/ المنطقي	52.68	6.35	42	13.01	0.01
5	البصري / المكاني	42.83	4.66	36	11.35	0.01
	الكلي	270.21	15.55	204	32.97	0.01

بالنظر إلى جدول (8) نجد ما يأتي :

1 . ان جميع القيم التائية المحسوبة للطلبة مرتفعي التحصيل أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.57) ، وبدرجة حرية (119) عند مستوى (0.01) ، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الأول للبحث الحالي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات عينة الطلبة مرتفعي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة ككل ، والمقاييس

الخمسة الفرعية ، وبين المتوسط الفرضي للمقياس ككل والمتوسطات الفرضية للمقاييس الفرعية ، ولصالح الطلبة مرتفعي التحصيل ، ما يعكس ارتفاع مستوى الذكاءات المتعددة لديهم ، والذي يمكن تفسيره على أنه تأثير ايجابي للذكاءات الخمسة على مستوى التحصيل الدراسي ، فقد يرجع ذلك إلى تنوع هذه الذكاءات واسهامها الإيجابي في الفهم والإستيعاب والأداء الأكاديمي بمختلف جوانبه ، إذ من الممكن أن تعبر الذكاءات المتعددة عن تمتعهم بالمهارات الاختبارية المختلفة ومنها الدراسية تحديدا ، والدقة في تنفيذها أثناء أداء المهام المطلوبة منهم ، والذي ينعكس على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى لديهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد القادر ، والسيد 2007)[18] ودراسة (ابراهيم 2011)[22] وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عفانة ، والخزندار2003)[25] ودراسة (تركي ، وآمنة 2013) [27].

2 . أن الذكاءات الخمسة تباينت في مستويات وجودها لدى الطلبة مرتفعي التحصيل عينة البحث ، وفقا لقيمها التائية المحسوبة ، إذ جاء في الترتيب الأول (الذكاء الشخصي) والذي يمكن أن يكون نتيجة متطلبات التوافق الشخصي التي اصبحت ضرورة قصوى للحياة المعاصرة عامة ، والحياة الجامعية خاصة ،التي تتطلب مهارات التنظيم والتخطيط والالتزام ، وتحديد الأهداف ، ومعرفة وتشخيص نقاط القوة والضعف ، والاستقلالية والثقة بالنفس ، وجاء في المرتبة الثانية (الذكاء الإجتماعي) ، ويمكن أن يعزى تقدم الذكاء الإجتماعي إلى الخصائص الإجتماعية النفسية التي يتمتع بها طلبة الجامعة وطبيعة الأدوار الإجتماعية المطلوبة في عملية التوافق الإجتماعي وفي مقدمتها إظهار مهارات تكوين صداقات جديدة والتواصل مع الآخرين بفاعلية ، ثم يليه في الترتيب بقية الذكاءات الاخرى ، وهذه النتيجة تتفق بشكل جزئي مع دراسة (ريان 2013)[23] .

ثانيا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الطلبة منخفضي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة والمتوسطات الفرضية للمقياس ككل والمقاييس الفرعية :

لغرض التحقق من الفرض الثاني للبحث تم حساب استجابات الطلبة منخفضي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة ، البالغ عددها (120) طالباً وطالبة ، فكانت متوسطات اجابات العينة على المقياس ككل ، والمقاييس الفرعية ، وانحرافاتها المعيارية ، هي كما مثبته في جدول (9) ، وبمقارنة هذه المتوسطات مع المتوسط الفرضي لكل نوع من الذكاءات ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ظهر أن هناك فروقاً بين المتوسطات ، وكما موضح في جدول (9).

جدول (9)
الاختبار التائي لعينة ومجتمع للطلبة منخفضي التحصيل على مقياس الذكاءات المتعددة مرتبة تنازليا حسب قيمها التائية المحسوبة

الترتيب تنازليا	الذكاءات المتعددة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
1	الشخصي/ الذاتي	51.10	5.72	42	12.30	0.01
2	اللغوي / اللفظي	44.03	5.15	39	7.55	0.01
3	البصري / المكاني	36.98	6.85	36	1.11	غير دال
4	الرياضي/ المنطقي	42.23	5.35	42	0.33	غير دال
5	الإجتماعي/البين شخصي	44.31	9.81	45	0.11 -	غير دال
	الكلي	219.20	18.44	204	6.38	0.01

وبالنظر إلى جدول (9) نجد مايأتي :

1 . ان القيم التائية المحسوبة تباينت في دلالاتها الإحصائية فالذكاءات(الشخصي ، اللغوي ، والكلي) قيمها التائية اكبر من القيمة الجدولية (2.57) بدرجة حرية (119) عند مستوى دلالة (0.01) ، أما القيم التائية للذكاءات (الرياضي ، والبصري ، والإجتماعي) ،فانها أقل من القيمة الجدولية ، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الثاني للبحث الحالي جزئيا بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الطلبة منخفضي التحصيل على الذكاءات (الشخصي ، اللغوي ، والكلي) ، وبين متوسطاتها الفرضية ولصالح الطلبة منخفضي التحصيل ، أما الذكاءات (الرياضي ، والبصري ، والإجتماعي) ، فانها غير دالة ، وهذا يشير الى أن مستويات هذه الذكاءات لديهم منخفضة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابراهيم 2011)

2 . يظهر في جدول (9) أيضا ،أن الذكاءات الخمسة تباينت في مستويات وجودها لدى الطلبة عينة منخفضي التحصيل في البحث الحالي ، وفقا لقيمها التائية المحسوبة ، فجاء في الترتيب الأول (الذكاء الشخصي) ، وهذا الذكاء جاء في الترتيب نفسه عند عينة مرتفعي التحصيل ، يبدو أن هذا النوع من الذكاء ، يظهر بمستوى عال عند طلبة الجامعة ، وهو الترتيب نفسه الذي ظهر في دراسة الباحثة لورا (Lorri,2005)[33] ، لدى عيناتها المختلفة . أما بالنسبة لبقية الذكاءات فاختلفت في ترتيبها لدى عينة منخفضي التحصيل ، ومنها الذكاء الإجتماعي الذي جاء ترتيبه هنا الأخير، وللتأكد من حقيقة هذه الفروق بين المجموعتين ، قام الباحث بالتحقق من دلالة هذه الفروق من خلال فرضية البحث الثالثة .

ثالثا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومتوسطات الطلبة منخفضي التحصيل على المقياس ككل والمقاييس الفرعية :

من اجل التحقق من الفرض الثالث للبحث ، وهومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الطلبة مرتفعي التحصيل ومتوسطات الطلبة منخفضي التحصيل على المقياس ككل والمقاييس الفرعية ، استخدم الباحث الإختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين ، فكانت النتائج كما موضحة في جدول (10).

جدول (10)
الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي عينة مرتفعي التحصيل وعينة منخفضي التحصيل الدراسي على مقياس الذكاءات المتعددة ككل والمقاييس الفرعية

الذكاءات المتعددة	مستوى التحصيل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اللغوي / اللفظي	مرتفع	51.31	6.21	6.98	0.01
	منخفض	44.03	5.15		
الرياضي/ المنطقي	مرتفع	52.68	6.35	9.73	0.01
	منخفض	42.23	5.35		
البصري / المكاني	مرتفع	42.83	4.66	5.96	0.01
	منخفض	36.95	6.85		
الإجتماعي/ البين شخصي	مرتفع	62.21	5.21	10.13	0.01
	منخفض	44.85	9.97		
الشخصي/ الذاتي	مرتفع	61.16	5.14	9.99	0.01
	منخفض	51.10	5.72		
الكلي	مرتفع	270.21	15.55	16.38	0.01
	منخفض	220.88	18.44		

يتضح من جدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ، وبدرجة حرية (38) بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي ومتوسطات درجات الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي ، في الذكاءات الخمسة وفي الدرجة الكلية لمقياس الذكاءات المتعددة المعد في البحث الحالي وكانت الفروق لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل ، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الثالث للبحث الحالي بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات طلبة الكلية على مقياس الذكاءات المتعددة ككل ، والمقاييس الخمسة الفرعية ، إن هذه النتيجة تشير إلى الأثر الإيجابي للذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي وزيادة مستواه ، وتتفق مع دراسة (ابراهيم 2011)[22] ودراسة (الدمرداش 2006)[11] ودراسة (الغنميين 2011)[19] ودراسة (ريان 2013) [23]، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطويسي، والبدور، ٢٠٠٩)[34] ودراسة (Doss,1992) [35] حيث أشارت جميع هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والذكاءات المتعددة ، وتختلف مع دراسة (عفانة ، ونائلة 2003) [25] .

إن هذه النتائج تدعم وتعزز المنطق النظري للبحث الذي تبنى نظرية جاردنر التي تؤكد ، أن كل فرد لديه مجموعة من الذكاءات وليس ذكاءا واحدا وأنها تتباين في مستواها وقوتها بين الأفراد أو عند الفرد الواحد ، وكما يذكر (عبد القادر ، والسيد 2007)[18] ، فالذكاء اللغوى يتعلق بمهارة استخدام وانتاج اللغة وتراكيب الجمل ودلالات الألفاظ ، وأشكال الحروف وكلها تعد مهارات ضرورية فى عملية التعلم ، بينما يرتبط الذكاء المنطقى بالقدرة الرياضية والعد والتصنيف وإدراك العلاقات ، والذكاء المكانى بالتصور العقلى السليم والقدرة التخيلية،

والذكاء الشخصى بوعى الفرد بأحاسيسه ومشاعره وأهدافه ودوافعه وهذا بدوره يساعد الفرد فى تحقيق طموحاته ، والذكاء الاجتماعى بالوعى بأحاسيس الآخرين ومشاعرهم وأهدافهم ، ويؤثر هذا كله فى أداء الأفراد فى المواقف الاختبارية المختلفة التى يتعرضون لها ، فوعى الطلاب بما لديهم من ذكاءات متعددة يسهم فى زيادة تحصيلهم الدراسى [18] ، وعموما فان نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة تعد نظرية خادمة للتربية ، فهدفها إنجاز أدوار طلابية ذات قيمة ومساعدتهم علي إتقان المواد المنهجية المختلفة ، وكذلك مساعدتهم لكي يصبحوا أعضاء عاملين يتفاعلون بنجاح مع المجتمع .

الاستنتاجات

1 . ان مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة مرتفعي التحصيل الدراسي عال ودال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، لجميع أنواع الذكاءات التي اعتمدت في البحث الحالي ، وهي : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي) .
2 . ان مستوى الذكاءات لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي متباين تبعا لنوع الذكاء ، فالذكاءات (الشخصي ، واللغوي ، والكلي) أعلى من المتوسط بقليل ودال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، في حين الذكاءات (الرياضي ، والبصري ، والإجتماعي) ، منخفضة وغير دالة .
3 . ان الفروق في الذكاءات المتعددة التي أعتمد في البحث الحالي بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة منخفضي التحصيل ، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل ،أي أن الطلبة مرتفعي التحصيل تميزوا على الطلبة منخفضي التحصيل بجميع أنواع الذكاءات الخمسة الفرعية والدرجة الكلية ، التي اعتمدت في البحث الحالي ، وهي : (اللغوي / اللفظي ، الرياضي / المنطقي ، الإجتماعي / البين شخصي ، الشخصي / الذاتي).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي :
1 . ضرورة تنمية الوعي بالذكاءات المتعددة و تفعيل تطبيقاتها بشكل منهجي ، بحيث تتناول أطراف العملية التعليمية كلها: (المناهج الدراسية ، أعضاء هيئة التدريس ، الطلبة) .
2 . ضرورة تقويم الذكاءات المتعددة لزيادة إدراك الطالب لقدراته و اهتمامه و مساعدته على اختيار التخصصات المناسبة له .
3 . ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الذكاءات المتعددة للطلاب والطالبات عند التدريس ، وإجراء الاختبارات ، ووضع برامج تدريبية لتنمية هذه الذكاءات والاستفادة منها.
4 . توجيه اعضاء هيئة التدريس في الجامعة للاهتمام بالذكاءات المتعددة عند الطلبة ، وتوفير الأجواء التي تساعد على تنميتها وتطويرها .

ويقترح الباحث

1 . إجراء دراسة مقارنة في الذكاءات المتعدد ، للمتغيرات : (التخصصات العلمية والإنسانية ، سمات الشخصية ، الدافعية) .
2 . إجراء المزيد من البحوث في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ،واعتبار موضوع الذكاءات المتعددة مادة خصبة للبحث العلمي .

المصادر

(1) المزوغي ، ابتسام سالم (2011) . الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة . ليبيا ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد 2 ، المجلد الثاني ، ص 83-93 .
(2) نشواتي ، عبد المجيد (1993) . علم النفس التربوي . عمان، دار الفرقان. ط 6 .
(3) جابر ، جابر عبد الحميد (1997) .الذكاء ومقاييسه . القاهرة ، دار النهضة ، ط 10 .ص 273
(4) الشريف ، صلاح الدين حسين(2001) . التنبؤ بالتحصيل الدراسي قي ضوء نظرية معالجة المعلومات و الذكاءات المتعددة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد 17 ،العدد 1 . ص 36
(5) Gardner , Howard (1999): Intelligence Reframed, Multiple Intelligences For The 21st Century , New York: Basic books.p 35
(6) علام ، صلاح الدين (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي . القاهرة ، دار الفكر العربي .
(7) Thorandike,H.(1970). The fundamentals of learning. New York.INC, Press
(8) Cattle, R.(1971). Abilities. Three Structure, Growth, and Action . Houghton Mifflim : Boston.
(9) Sternberg, R.(1985). A Triarchic Theory of human Intelligence ,Cambridge ,NewYork:
(10) أوزي ، أحمد (2003) . من ذكاء الطفل إلى ذكاءات للطفل مقاربة سيكولوجية جديدة لتفعيل العمليةالتعليمية . الكويت ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد الرابع ، العدد 13 .ص147
(11) الدمرداش ، فضلون سعد مصطفى (2006) .أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في النحو . اطروحة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق . ص 18
(12) Gardner, Howard (1983). Frames of mind , Theory of Multiple Intelligenc New York : Basic books .
(13) Gardner , H. & Hatch ,T.(1989). Multiple intelligences go to school . Educational Researcher , Vol.18,No.8,pp.4-10.
(14) Gardner , Howard (1997). Multiple intelligences: The Theory Practice . New York: Basic Books .p 23
(15) Armstrong Thomas (1993) . Multiple Intelligences Inventory.in www.goucher.edu/MI .
(16) Walter, McKenzie(1999). Multiple Intelligences Inventory . http:// surfaquarium .com/MI/inventory.htm
(17) جابر ، عبد الحميد جابر (2003) . الذكاءات المتعددة والفهم . القاهرة ، دار الفكر العربي . ط1 .
(18) عبد القادر ، فتحي عبد الحميد ، والسيد محمد ابو هاشم (2007) .البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جارندر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد 55 .
(19) الغنميين ، منال محمد علي (2011) . درجات الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم . الاردن ، جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا
(20) الخفاف ، ايمان عباس(2011) . الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي . عمان ، دار المناهج للنشر.
(21) نورين ، منى عبد الرحمن الجاك ، (2011) .تقنين وتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لهوارد جارندر على اطفال ولاية الخرطوم .اطروة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم .
(22) ابراهيم ، نبيل رفيق محمد (2011). الذكاء المتعدد . عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
(23) ريان ، عادل عطية(2013) ، أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين مجلة جامعة الأقصى ، المجلد السابع ، العدد الأول .
(24) عبد الخالق، احمد محمد (1996). أسس علم النفس . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط3 .
(25) عفانة ، عزو إسماعيل ، و نائلة نجيب الخزندار(2003).استراتيجيات التعلم للذكاوات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة . المؤتمر الخامس عشر: مناهج التعليم، والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني . ص451
(26) الشويقي ، أبو زيد سعيد(2005). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (59)، الجزء (4) . ص421 -449

(27) تركي ، جهاد ، وآمنة أبو حجر (2013) . الذكاءات المتعددة للطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والجنس في الاردن . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد 2 العدد12
(28) الغريب ، رمزية ،(1988) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
(29) Eble, R. L. (1972).Theory and practice of Psycological testing . New Jersey Prentice Haling.
(30) Adams,G,S (1964).Measurement and Evaluation in Education psychology And Guidance ,New York ,Holt .p141
(31) Cronbach , L .(1970) . Essentials of Psychological Testing .New York :Harper & Row Publishers ,Inc .
(32) Nunnally , J . C .(1978) . Psychometric Theory . 2nd ed. New Yor McGraw Hill
.(33) Loori , A. (2005). Multiple Intelligences : A comparative Study Between The Preferences Of Males and Females . Social Behavior and Personality , Vol. 33 , No. 1 , pp.77-88.
(34) الطويسي، أحمد عيسى، البدور، عدنان علي.(٢٠٠٩). أثر استخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي . مبحث التربية المهنية. مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (24) العدد (2).
(35) Doss,A.(1992). The Relaion Between low achievement and Bodly Kinesthetic Intelligences in four and fifhth-grades. DAL:A53- 12,40-27.PP12-53.